المَادَة المُعْجَمِيَّة فِي القَامُوس المُحِيْط
دِرَاسَة مَنْهَجِيَّة
بَاب العَيْن عَيّنَة

الأستاذ: حسام الدين تاوريريت
قسم الآداب واللغة العربية
كلية الآداب واللغات
جامعة بسكرة- الجزائر

ملخص

يرتكز بناء أي معجم على أمرين اثنين: المادة والمنهج، فلكل معجم منهجه الخاص، والمنهج في المعجم اللغوي العام يتحدد أساسا في طريقة ترتيب وتقديم المواد المعجمية وما يتفرع عنها من مداخل ومعلومات، وإذا تحدثنا عن المادة المعجمية جمعا وعرضا، فلا خلاف في كون معاجم الترتيب الألفبائي على أواخر الأصول قد بلغت الغاية في ذلك، أما إذا تحدثنا عن التميز في عمل ذلك، فلا أبرع من صاحب القاموس في صنع ذلك، فلقد سار صاحب القاموس على نهج متميز في تأليف معجمه، أفرده عن باقي معاجم التقفية، سواء أكان ذلك من ناحية المادة، أم من ناحية عرض نصوصها.

ولنا في هذا العرض حديث عن المادة المعجمية في القاموس المحيط، وما يحكم وجودها من ظواهر منهجية.

سلك رواد المعجمية العربية القدماء- في ترتيب مواد معاجمهم- عدة مناهج، كانوا قد رأوا فيها الوسيلة، لتحقيق الغاية .

يقول علي القاسمي:((لقد أجرى رواد المعجمية العربية التجارب المتواصلة المنصبة على ترتيب مداخل معاجمهم، لا للوصول إلى أفضل ترتيب يلائم الطبيعة الصوتية والصرفية للغة العربية فحسب، وإنما للاستجابة إلى حاجات الأصناف المتباينة من مستعملي المعاجم كذلك))[1].

وكان الفيروزآبادي قد اختار منهجا يناسب تطلعاته على غرار غيره من المعجميين العرب، وتبعا لذلك كان الترتيب الألفبائي على أواخر الأصول كأساس أول لترتيب المادة المعجمية هو المنهج الذي ارتضاه الفيروزآبادي لمعجمه.

ويعد الفارابي(ت 350 هـ) مبتكر هذا الترتيب، وأول من سار عليه، متخذا إياه كأساس ثاني في ترتيب مادة معجمه بعد الأساس الأول(الصرفي)، تلاه في التأليف على هذا النهج ابن أخته أبو نصر الجوهري(ت 400 هـ) في معجمه: تاج اللغة وصحاح العربية، متخذا الترتيب الألفبائي على أواخر الأصول كأساس أول للتأليف، وإليه نسب هذا المنهج، باعتبار أنه أول من اعتمده كأساس أول في ترتيب مادة المعجم، يقول عبد الله درويش[2]:((حين امتد بنا الزمن إلى عصر إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى 398هـ، نجد أن ترتيب الكلمات في المعجم العربي اتبع نظامًا آخر. فلم يعد هناك داع للسير على نظام التقليبات، ومن ثم فلم تبق هناك حاجة إلى الأبجدية الصوتية التي اتخذت أساسًا لذلك النظام. وإنما ابتدع الجوهري نظامًا جديدًا اتخذ فيه الترتيب الأبجدي العادي أساسًا، ولكنه جعل ترتيب الكلمات فيه على أساس الحرف الأصلي الأخير في الكلمة. ولنا أن نتجاوز في التعبير، ونسميه ترتيب القافية)).

ثم ألف ابن منظور(ت 711 هـ) معجمه لسان العرب- بعد أكثر من ثلاثة قرون- على نهج الصحاح، ثم تلاه في التأليف على هذا النهج(الترتيب على القافية) الفيروزآبادي(ت 817 هـ) في معجمه القاموس المحيط، وأخيرا: جاء الزبيدي(ت 1205 هـ) بعد حوالي أربع قرون ليؤلف على هذا النهج في التأليف، فجاء كتابه: تاج العروس(تجسيدا لذلك).

وإذا خصصنا الحديث عن أشهر معاجم هذه المدرسة، فإن للعامل الزمني والتاريخي، ارتباطا وثيقا، بالتوجه العام في التأليف المعجمي لهذه المعاجم، فللطابع الحضاري تعبير منطقي عن توجه أشهر معجمين من معاجم التقفية والمعاجم العربية ككل (اللسان والقاموس)، لاحتذاء النهج الموسوعي في التأليف المعجمي، ولعلنا نتبين ذلك حق التبين من خلال قول فتح الله سليمان:((يبدو أن القرنين الثامن والتاسع الهجريين كانا قرنين متميزين عن غيرهما من القرون، ذلك أن ثمة تطورات سياسية مهمة قد تركت آثارها على مختلف نواحي الحياة))... ثم ما يلبث أن يضيف:((... ففي القرن الثامن تنوعت مصادر المعرفة ومراكزها ...)).[3]

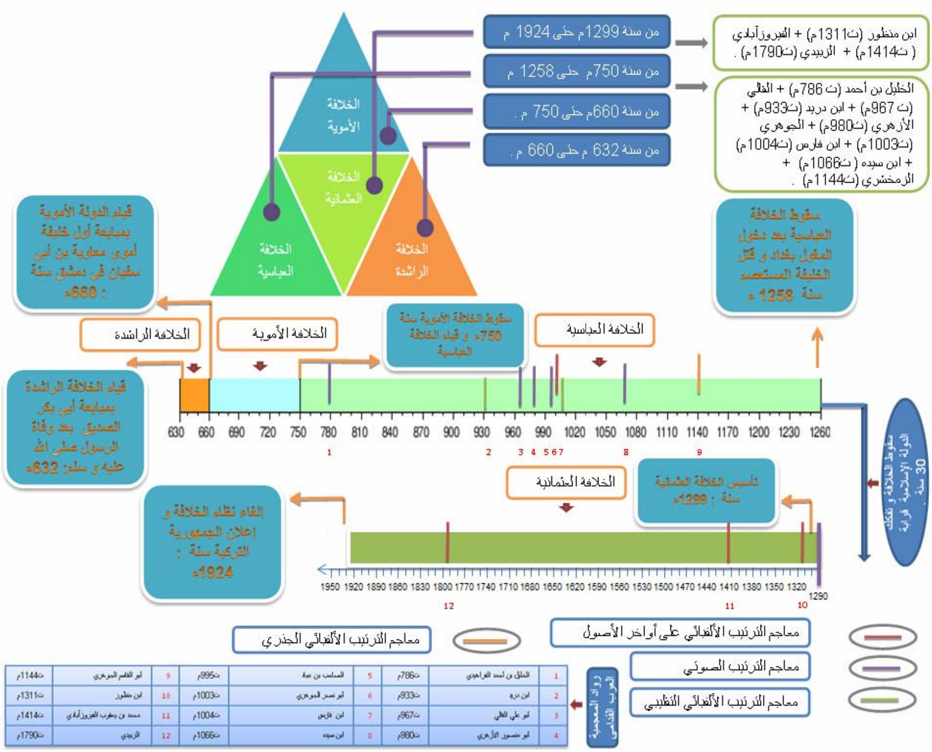
وهذا ما يبرز لنا ما للدراسة الزمنية للأعلام من أهمية بالغة.

معاجم الترتيب الألفبائي على أواخر الأصول:

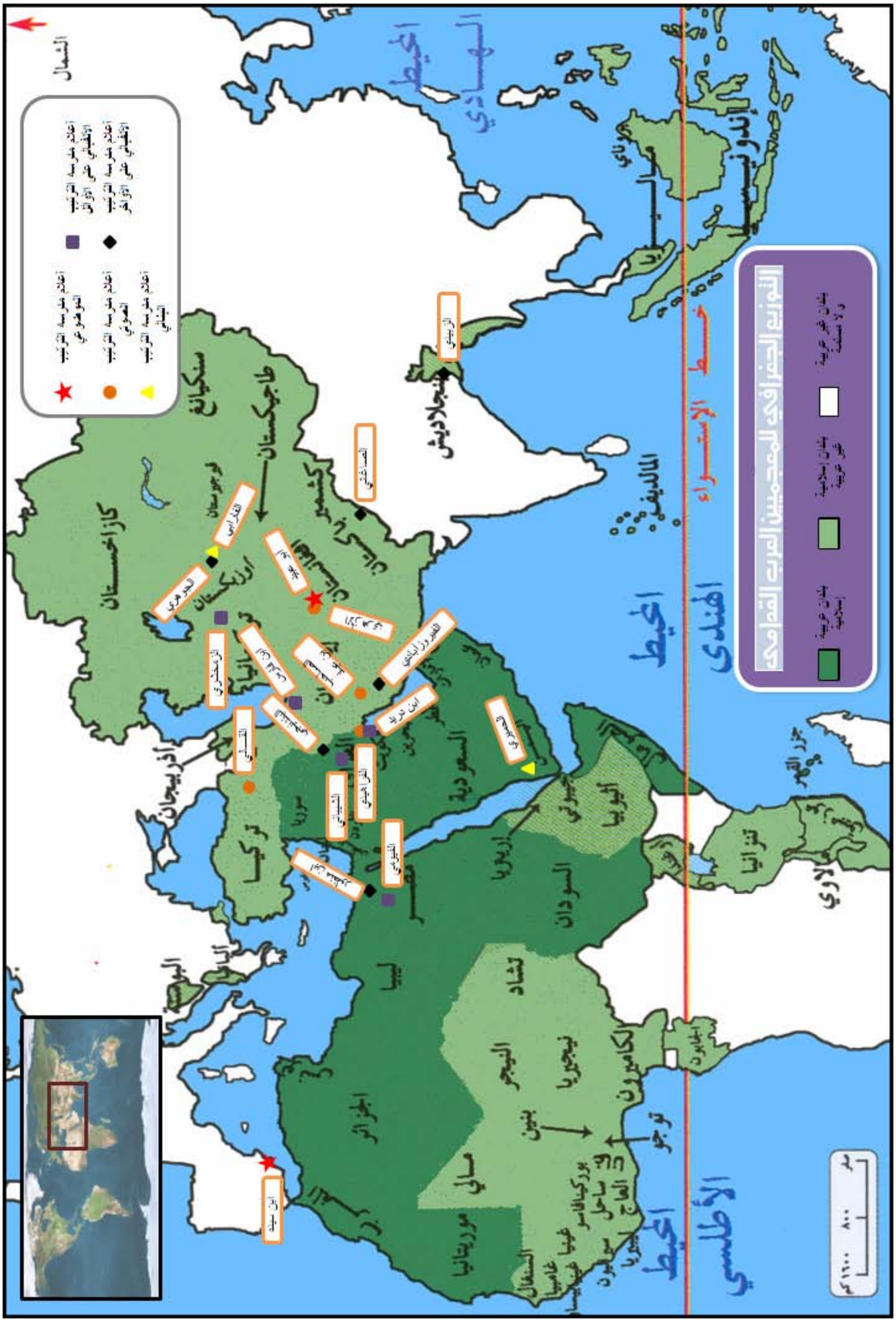
المعجم	مؤلفه	زمنه	موطنه	عدد مواده	الطابع الغالب عليه
تاج اللغة وصحاح العربية	أبو نصر بن حماد الجوهري	القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي.	فاراب (كازاخستان حاليا).	حوالي: 40 ألف مادة.	1- الشكل: حجم صغير. 2- المضمون: اللغوي الأدبي.
لسان العرب	ابن منظور	القرن السابع وبداية القرن الثامن الهجري / الثالث عشر الميلادي	القاهرة (مصر).	حوالي: 80 ألف مادة.	1- الشكل: ضخامة الحجم. 2- المضمون: الموسوعي.
القاموس المحيط	محمد بن يعقوب الفيروزآبادي	القرن الثامن وبداية القرن التاسع الهجري / القرن الرابع عشر وبداية القرن الخامس عشر الميلادي.	كارزين (إيران حاليا).	حوالي 60 ألف مادة.	1- الشكل: حجم صغير. 2- المضمون: الاختصار+ العلمي الطبي.
تاج العروس	مرتضى الزبيدي	القرن الثاني عشر الهجري / القرن الثامن عشر الميلادي.	زبيد(اليمن).	حوالي 120 ألف مادة.	1- الشكل: ضخامة الحجم. 2- المضمون: موسوعي.

ويعد تاج العروس أرقى نموذج وصلت إليه معاجم هذه المدرسة، من حيث جمعه بين براعة الترتيب وحسن الجمع، إذ أنه أفاد من جميع ما سبقه من معاجم، فألف كتابا جامعا لما تفرق فيها، مستفيدا مما وقع من خلل فيها.

وتحتل معاجم هذه المدرسة مكانا متميزا في مسيرة التأليف المعجمي، وهو ما يظهر من خلال موقعها الزمني من المسار التاريخي الذي مر به التأليف المعجمي:



ومثله الأمر بالنسبة لأهمية المراجعة الجغرافية المكانية للأعلام(البيئة):



وعليه فإن الدراسة ستشمل هذه المعاجم السالفة الذكر(معاجم التقفية)، على أساس أنها تشترك في: المنهج العام+ الأشهر من بين المعاجم التي اتبعت هذا المنهج:

أولا: ترتيب الأبواب في معاجم التقفية:

أ- الترتيب: الترتيب الألفبائي على القافية+ دمج الواو مع الياء في باب واحد:

- جاء ترتيب المواد ترتيبا ألفبائيا على أواخر الأصول، لم يتغير هذا الترتيب منذ أول معجم اعتمد هذا الترتيب وحتى آخر معجم.((واعتمد هذا الأساس على تقسيم المعجم كله إلى أبواب وفقا للحرف الأخير من الكلمات وتقسيم كل باب إلى فصول وفقا للحرف الأول وترتيب المواد في هذه الفصول وفقا لحروفها الوسطى باعتبار الحروف الأصول وحدها في جميع هذه المراحل))[4].

إضافة لذلك فهذه المعاجم(معاجم التقفية)((تشترك جميعا في إفراد باب واحد للكلمات التي آخرها الواو والياء ثم تقديم الواو على الهاء في الفصول حتى يمكن فصل اللفيف الذي وسطه الواو عن اللفيف اليائي الوسط))[5].

أيضا، فإنه على الرغم من مضي فارق زمني كبير بين أول معجم في هذه المدرسة(الصحاح) وثاني معجم، وظهور معاجم أخرى اتبعت مناهج ترتيب أخرى، إلا أنه- ومع ذلك- حافظ عدد من المعاجم المتأخرة على استمرارية هذا المنهج في الترتيب، وكما قد يبدوا ظاهرا للعيان أنه(منهج التقفية) يخدم طبقة الأدباء واللغويين بالدرجة الأولى، إلا أن الواقع والتاريخ يشهد بغير ذلك، فلقد شهدت معاجم هذه المدرسة من الشهرة ما لم تشهده معاجم أخرى.

جاء في التاج تعريف للباب نصه كالآتي:

((البَابُ لُغةً: الفُرْجَةُ الَّتِي يُدْخَل مِنْها إِلى الدَّارِ، ويُطْلَق على مَا يُسَدُّ بِهِ ويُغْلَقُ، من خَشَبٍ ونحوِهِ.

وَاصْطِلاحا: اسمٌ لطائفةٍ من المسائلِ مُشترِكَةِ فِي حُكْمٍ، وَقد يُعبَّرُ عَنْهَا بالكتابِ وبالفَصْلِ، وَقد يَجمعُ بَين هَذِه الثلاثةِ))[6].

إذا فالباب مدخل المعجم، وعلى هذا فإن الزبيدي كان يعي جيدا- كغيره من المعجميين العرب- أهمية الباب وموقعه من المعجم وبذلك قد خصص أهمية خاصة لترتيبه على غرار سابقيه ممن ألفوا على هذا النهج في الترتيب(التقفية).

وهذا تفصيل بطرق ترتيب الأبواب في كل معجم من المعاجم الآنفة الذكر:

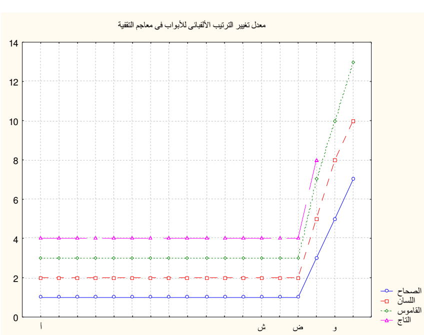
ترتيب الأبواب				**الترتيب الألفبائي**	**المعجم**
تاج العروس	القاموس المحيط	لسان العرب	تاج اللغة وصحاح العربية		
أ	أ	أ	أ	أ	
ب	ب	ب	ب	ب	
ت	ت	ت	ت	ت	
ث	ث	ث	ث	ث	
ج	ج	ج	ج	ج	
ح	ح	ح	ح	ح	
خ	خ	خ	خ	خ	
د	د	د	د	د	
ذ	ذ	ذ	ذ	ذ	
ر	ر	ر	ر	ر	
ز	ز	ز	ز	ز	
س	س	س	س	س	
ش	ش	ش	ش	ش	
ص	ص	ص	ص	ص	
ض	ض	ض	ض	ض	
ط	ط	ط	ط	ط	
ظ	ظ	ظ	ظ	ظ	
ع	ع	ع	ع	ع	
غ	غ	غ	غ	غ	
ف	ف	ف	ف	ف	

	ق	ق	ق	ق	ق	
	ك	ك	ك	ك	ك	
	ل	ل	ل	ل	ل	
	م	م	م	م	م	
	ن	ن	ن	ن	ن	
	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	
	و ، ي	و ، ي	و ، ي	و ، ي	و	
		ا	ا	ا	ي	
المجمـــــــوع	27 بابا	28 بابا	28 بابا	28 بابا	28 حرف	
التقديم المنهجي لحرف الباب	+	–	+	–	*	

نخلص من الجدول المثبت أعلاه جملة من الملاحظات نوجزها في الآتي:

– اعتمدت معاجم هذه المدرسة الترتيب الألف بائي على أواخر الأصول كأساس أول لترتيب أبوابها.

– التزمت معاجم هذه المدرسة بهذا الترتيب التزاما شبه كلي، سوى بعض الانزياح الجزئي في عن الأصل في الترتيب(الترتيب الألفبائي).



– تحدد هذا الانزياح في أثرين: الجمع والإضافة.

1- جمع الحرفين الأخيرين من الترتيب في باب واحد: وهو ما اشتركت فيه جميع هذه المعاجم.

2- إضافة باب آخر: هو باب الألف اللينة، وممن سار على النهج: الجوهري في الصحاح، وابن منظور في اللسان، والفيروزآبادي في القاموس، أما الزبيدي فقد امتنع عن اعتماد هذا التقليد.

ويظهر جليا التزام الفيروزآبادي كغيره من معجميي هذه المدرسة بالمنهج الذي ابتكره وسار عليه الجوهري.

ويوضح عبد اللطيف الصوفي علّة ذلك بقوله[7]:((اعتمد الفيروزآبادي طريقة الجوهري في ترتيب كتابه... مع تقديم أبواب الواو والياء على باب الهاء تسهيلا لاستخراج الكلمات منهما، وذلك لأن الهمزة أو الألف في آخر الكلمة تكون مبدلة عن واو أو ياء)).

وبذلك جاء كل من الصحاح واللسان والقاموس على 28 بابا، أما التاج فاكتفى صاحبه بــ 27 بابا، جمع فيها ما تفرق في معاجم سابقيه ليكون بذلك أضخم معجم موسوعي في تاريخ المعاجم التراثية.

أما بالنسبة لمسألة التقديم للأبواب في هذه المعاجم:

فالتقديم المنهجي للباب: هو تعريف موجز(غالبا) لحرف الباب، يتناول غالبا أهم الخصائص الصوتية المميزة لذلك الحرف، وتعريف بالمخرج الصوتي الذي ينتمي إليه، والحروف التي تنتمي إليه.

ونميز معجمين اثنين– سلكا إلى الاختصار سبيلا– لم يعتمدا هذا التقديم في مقابل معجمين آخرين جعلا الجمع غاية، سارا على هذا النهج، فكان أحدهما ملهم صاحبه.

أما المعجمان اللذان اعتمدا المنهج فهما: اللسان والتاج، وأما من امتنع عنه فهما: الصحاح والقاموس.

وعلة هذا– كما يبدو– كون اللسان والتاج معاجم موسوعية، فمن الطبيعي أن تعتمد هذا النهج، لأنه يخدم توجهها العام.

ثانيا: الفصول في معاجم التقفية:

بالنسبة لترتيب الفصول في هذه المعاجم، فقد كان ألفبائيا مع تقديم الواو على الهاء عدا اللسان الذي سار على أصل الترتيب جاعلا الهاء قبل الواو.

أما بالنسبة لعدد الفصول فقد كان– مع وجود الاختلاف– متقاربا بين هذه المعاجم، سوى أننا نجد بعد المفارقات، في أن الصحاح في أكثر من باب يأتي على فصول، لم يحتويها ما أتى بعده من معاجم، مع حكمنا المسبق بأن عدد الفصول يعد معبرا عن كم المادة، فمثلا– مع علمنا بأن ترتيب معاجم التقفية من حيث المادة: أولا التاج، ثم يليه اللسان، ثم القاموس ثم أخيرا الصحاح، وبالفعل كان عدد الفصول مؤشرا معبرا عن هذه النتيجة فجاء عدد الفصول على الترتيب، وهو أمر منطقي، إلا أن المفارقة كانت في كون قيمة الاختلاف بين هذه المعاجم جد ضئيلة، بل إن المفارقة في حد ذاتها تكمن في كون القاموس بـــ: 60 ألف مادة أكثر عددا للفصول(698 فصل) من اللسان بـــ 80 ألف

مادة(669 فصل)، وهذا يحيل إلى عدة نتائج، حيث وجه صاحب القاموس جل اهتمامه للمادة وذلك يظهر من خلال تتبعه لما فات الجوهري في الصحاح من مواد ليضيفها لمعجمه، أما بالنسبة للنص المعجمي فقد اتخذ الاختصار منهجا في صياغته، وهذا غير ما اتجه إليه ابن منظور الذي قسمه جهده بين المادة المعجمية ونصها المعجمي، فتكاد تتوافق النتيجة(عدد الفصول) بين معاجم هذا النهج في الترتيب.

وهذا تفصيل بتواجد الفصول في معاجم التقفية:

	المعاجم	أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	مج
أ	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
	اللسان	1			2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14		15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	25
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
	التاج	1	2	3	4	5	6		7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	26	25	27	27
ب	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19		20	21	22		23	25	24	26	26
	اللسان	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	28
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8		9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	26	25	27	27
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
ت	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14		15		16	17	18	19	20	21	22	23	25	24	26	26
	اللسان	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16		17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	27
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
ث	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7	8		9			10		11	12		13	14	15	16	17	18	19	20	22	21		22
	اللسان	1	2	3	4	5	6	7	8		9			10	11	12	13		14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	24
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8		9	10		11	12	13	14		15	16	17	18	19	20	21	22	24	23	25	25
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8		9	10	11	12	13	14	15		16	17	18	19	20	21	22	23	25	24	26	26
ج	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16		17	18	19	20	21	22	23	24	26	25		26
	اللسان	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	28
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
ح	الصحاح	1	2	3		4	5		6	7	8	9	10	11	12	13	14				15	16	17	18	19	20		21		21
	اللسان	1	2	3	4	5	6		7	8	9	10	11	12	13	14	15				16	17	18	18	19	20		21	22	22
	القاموس	1	2	3	4	5	6		7	8	9	10	11	12	13	14	15				16	17	18	19	20	21		22	23	23
	التاج	1	2	3	4	5	6		7		8	9	10	11	12	13	14				15	16	17	18	19	20		21	22	22
خ	الصحاح	1	2	3	4	5		6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16			17	18	19	20	21	22	24	23		24
	اللسان	1	2	3	4	5		6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	23	24	25	26	26

26	26	24	25	23	22	21	20	19	18		17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6		5	4	3	2	1	القاموس	
26	26	24	25	23	22	21	20	19	18		17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6		5	4	3	2	1	التاج	
26		25	26	24	23	22	21	20	19	18	17		16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الصحاح	د
26		26	25	24	23	22	21	20	19	18	17		16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	اللسان	
27	27	25	26	24	23	22	21	20	19	18	17		16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	القاموس	
27	27	25	26	24	23	22	21	20	19	18	17		16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	التاج	
20		19	20	18	17	16	15	14	13	12	11		10				9	8	7		6	5	4	3			2	1	الصحاح	ذ
22		22	21	20	19	18	17	16	15	14	13		12			11	10	9	8		7	6	5	4		3	2	1	اللسان	
24		23	24	22	21	20	19	18	17	16	15		14		13	12	11	10	9	8	7	6	5	4		3	2	1	القاموس	
25	25	23	24	22	21	20	19	18	17	6	15		14		13	12	11	10	9	8	7	6	5	4		3	2	1	التاج	
27	27	25	26	24	23		22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الصحاح	ر
28	28	27	26	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	اللسان	
28	28	26	27	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	القاموس	
28	28	26	27	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	التاج	
22		21	22	20	19	18	17	16	15	14	13		12		11	10		9	8		7	6	5	4		3	2	1	الصحاح	ز
23		23	22	21	20	19	18	17	16	15	14			13		12	11	10	9	8	7	6	5	4		3	2	1	اللسان	
24		23	24	22	21	20	19	18	17	16	15		14	13		12	11	10	9	8	7	6	5	4		3	2	1	القاموس	
25	25	23	24	22	21	20	19	18	17	16	15		14	13		12	11	10	9	8	7	6	5	4		3	2	1	التاج	
23	23	21	22	20	19	18	17	16	15	14	13		12	11		10	9		8		7	6	5	4		3	2	1	الصحاح	س
23	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13		12	11		10	9		8		7	6	5	4		3	2	1	اللسان	
25	25	23	24	22	21	20	19	18	17	16	15		14	13	12	11	10		9	8	7	6	5	4		3	2	1	القاموس	
25	25	23	24	22	21	20	19	18	17	16	15		14	13	12	11	10		9	8	7	6	5	4		3	2	1	التاج	
18		17	18	16	15		14	13	12	11	10		9			8			7		6	5	4	3			2	1	الصحاح	ش
21		21	20	19		18	17	16	15	14	13		12			11		10	9		8	7	6	5	4	3	2	1	اللسان	
25	25	23	24	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13			12		11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	القاموس	
26	26	24	25	23	22	21	20	19	18	17	16		14			13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	التاج	
21	21	19	20	18	17	16	15	14	13	12	11				10	9			8		7	6	5	4		3	2	1	الصحاح	ص
21	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11				10	9			8		7	6	5	4		3	2	1	اللسان	
21	21	19	20	18	17	16	15	14	13	12	11				10	9			8		7	6	5	4		3	2	1	القاموس	
21	21	19	20	18	17	16	15	14	13	12	11				10	9			8		7	6	5	4		3	2	1	التاج	
18		17	18	16	15	14	13	12	11	10	9					8			7		6	5	4	3			2	1	الصحاح	ض
21	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11				10	9			8		7	6	5	4		3	2	1	اللسان	
21	21	19	20	18	17	16	15	14	13	12	11			10		9			8		7	6	5	4		3	2	1	القاموس	
21	21	19	20	18	17	16	15	14	13	12	11			10		9			8		7	6	5	4		3	2	1	التاج	
25	25	23	24	22	21	20	19	18	17	16	15		14	13	12	11	10	9	8	7		6	5	4	3		2	1	الصحاح	ط
27	27	26	25	24	23	22	21	20	19	18	17		16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	اللسان	
27	27	25	26	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3		2	1	القاموس	
28	28	26	27	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	التاج	
16	16	15		14	13	12	11	10	9	8	7					6			5		4		3	2			1		الصحاح	ظ
18	18	17		16	15	14	13	12	11	10	9					8			7		6	5	4	3			2	1	اللسان	
27	27	25	26	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3		2	1	القاموس	
18	18	17		16	15	14	13	12	11	10	9					8			7		6	5	4	3			2	1	التاج	

ع	الصحاح	1	2	3	4	5		6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16			17	18	19	20	21	22	24	23	25	25
	اللسان	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18		19	20	21	22	23	24	25	26	27	27
	القاموس	1	2	3	4	5		6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	23	25	24	26	26
	التاج	1	2	3	4	5		6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17		18	19	20	21	22	23	25	24	26	26
غ	الصحاح	1	2	3	4				5		6	7	8	9	10	11					12			13	14	15	17	16		17
	اللسان	1	2	3	4				5	6	7	8	9	10	11	12	13	14		15	16			17	18	19	20	21		21
	القاموس	1	2	3	4	5			6	7	8	9	10	11	12	13	14	15		16	17		18	19	20	21	23	22		23
	التاج	1	2	3	4	5			6	7	8	9	10	11	12	13	14	15		16	17		18	19	20	21	23	22	24	24
ف	الصحاح	1		2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22		23	25	24		25
	اللسان	1		2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22		23	24	25	26	26
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23		24	26	25	27	27
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
ق	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16		17	18	19	20		21	22	23	25	24	26	26
	اللسان	1	2	3	4		5	6	7		8	9	10	11	12	13	14		15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	25
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16		17	18	19	20		21	22	23	25	24	26	26
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
ك	الصحاح	1	2	3			4		5		6	7	8	9	10	11			12		13		14	15	16	17	19	18		19
	اللسان	1	2	3			4	5	6		7	8	9	10	11	12			13	14	15		16	17	18	19	20	21	22	22
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16		17	18	19		20	21	22	23	25	24	26	26
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16		17	18	19		20	21	22	23	25	24	26	26
ل	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
	اللسان	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	28
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		22	23	24	26	25	27	27
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
م	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
	اللسان	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	28
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
ن	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7	8		9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	26	25	27	27
	اللسان	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	28
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
هـ	الصحاح	1	2	3		4				5	6		7	8	9		10		11		12	13	14	15	16	17		18	19	19
	اللسان	1	2	3	4	5	6		7	8	9	10	11	12	13	14	15		16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	26
	القاموس	1	2	3	4	5	6		7	8	9	10	11	12	13	14	15		16		17	18	19	20	21	22	24	23	25	25
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16		17	18	19	20	21	22	23	24	26	25	27	27
و	الصحاح																													
	اللسان																													
	القاموس																													
	التاج																													
ي	الصحاح																													
	اللسان																													
	القاموس																													
	التاج																													
و ي	الصحاح	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26		27	27
	اللسان	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	28
	القاموس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	27	26	28	28
	التاج	1	2	3	4	5	6	7	8	9	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2

											0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	0	1	2	3	4	5	7	6	8	8
ا	الصحاح																													
	اللسان																													
	القاموس																													
	التاج																													

ما اشتركت فيه المعاجم أربعتها من فراغ ملون بالأحمر فذلك تماثل سلبي، فإن الفراغ يمثل فصلا واحدا، فذلك يعني أن تلك المعاجم قد اشتركت في خلوها من ذلك الفصل، أما إذا كانت الحمرة تشمل جميع الفصول، فذلك يعني اشتراك هذه المعاجم في خلوها من هذا الباب الذي تندرج تحته هذه الفصول، مثلما هو الأمر مع باب الواو مثلا.

أما اشتراك المعاجم في اللون الأخضر، فيعني أن هذه المعاجم اعتمدت هذا الباب، لكنها لم تدرج فصولا ضمنه، ومثال ذلك كما هو مبين في الجدول: باب الألف اللينة.

يبين الجدول المثبت أعلاه جملة من الأمور الأساسية حول وجود الفصول في معاجم التقفية تتمثل أساسا في:

1- ترتيب الفصول في معاجم التقفية.

2- عدد الفصول في هذه المعاجم.

3- التفصيل في ما تم ذكره من فصول وما لم يتم ذكره.

4- مقارنة بين تواجد الفصول في هذه المعاجم.

5- معرفة مدى التوافق بين عدد مواد هذه المعاجم وعدد فصولها.

ومن خلال ذلك تظهر لنا مجموعة الملاحظات:

- تمر الفصول في هذه المعاجم بحالة من الاستقرار النسبي في الأبواب الأولى لهذه المعاجم ثم يتزعزع هذا الاستقرار وتستمر هكذا حال الأبواب اللاحقة حتى الأبواب الأخيرة أين يعود هذا الاستقرار.

- اعتمدت ثلاث معاجم من بين أربعة باب الألف اللينة، إلا أنها تدرج تحت هذه الباب فصولا، إنما اكتفت بعرض مواد هذا الباب بشكل تلقائي، بعيد عن التنظيم، ولعل هذا يعود إلى أن مواد هذا الباب هي جملة من الاستثناءات، ولقلة عدد هذه المواد التي ما كانت لتتجاوز الأربعين مادة.

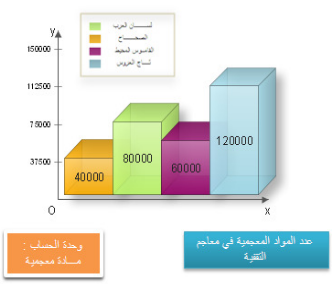
- إضافة لذلك فإنه تواجهنا العديد من الظواهر الغريبة، أو المفارقات التي يمكن ملاحظتها في بعض الأبواب، فمن ذلك نذكر مثلا:

- أنه قد حدث توافق في عدد الفصول في بابين اثنين من أبواب هذه المعاجم هما: بابا: الصاد والميم، فأما الأول(الصاد): فحدث توافق كلي بين هذه المعاجم على عدد 21 فصلا. وأما الثاني(الميم): فقد تم التوافق على تمام الباب بثمانية وعشرين 28 فصلا.

- كذلك مثلا ما يظهر في باب الظاء، فتجد الصحاح يأتي على 16 فصلا، ثم اللسان يأتي على 18 فصلا، وإذا بالقاموس يأتي على 27 فصلا(وهو فارق كبير)، مقارنة بالتاج الذي يأتي بعده بــ 18 فصلا، وهذا يحيلنا إلى النقطة التي سبق وأشرنا إليها، إذ أن المتتبع لخط سير الفصول في القاموس يجد انتظاما لا مثيل له فاق به جميع معاجم التقفية، حتى أنك تكاد تظن أن الفيروزآبادي قد قصد إلى هذا النهج سبيلا، وقام باختيار مادة معجمه بحسبان، ثم قام بتوزيعها على الفصول بحسبان، حتى لا يكون هناك تشوه واضح في توزيع الفصول، ويكون هناك شيء من التوازن في تواجد الفصول عبر الأبواب، فدرجة التباين كما سوف يظهر من خلال المخطط البياني- ليست بكبيرة، مقارنة بباقي معاجم هذا النهج في الترتيب.

وقد انتبه عبد القادر عبد الجليل إلى هذه النقطة، ولعلها كانت من أبرز الظواهر التي لفتت انتباهه في القاموس، فتجده يعقب على تعداد الفصول المتباين بين أبواب القاموس القاموس المحيط:((لوحظ أن ليس كل الأبواب استوفت فصولها الــ 28، فهناك ثمانية عشر سجلت نواقصها من الفصول وفق الآتي:(ث- 3)،(ح- 5)،(خ- 2)،(د- 1)،(ذ- 4)،(ز- 4)،(س- 3)،(ش- 3)،(ص- 7)،(ض- 7)،(ط- 1)،(ظ- 10)،(ع- 2)،(غ- 5)،(ف- 1)،(ق- 2)،(ك- 2)،(هــ- 3)، كما لوحظ أن باب الألف اللينة قد ضمّ خليطا من مواد أبواب أخرى.[8]

- لعل أكثر ما يثير الاهتمام في انتظام الفصول في هذه المعاجم، هو القيمة الكلية العامة لهذه الفصول، حيث أن ذلك موطن الغرابة، إذ نجد تقاربا كبيرا في عدد الفصول، وهذا غريب، إذ أنه مقارنة الصحاح(40 ألف مادة) بالتاج(120 ألف مادة)، فعدد مواد هذا الأخير هي ضعف مواد سابقه بثلاث مرات، وهذا ما كان يستوجب منطقا أن يكون الفارق بين عدد فصول هذين المعجمين كبيرا، وهو ما لم يكن.



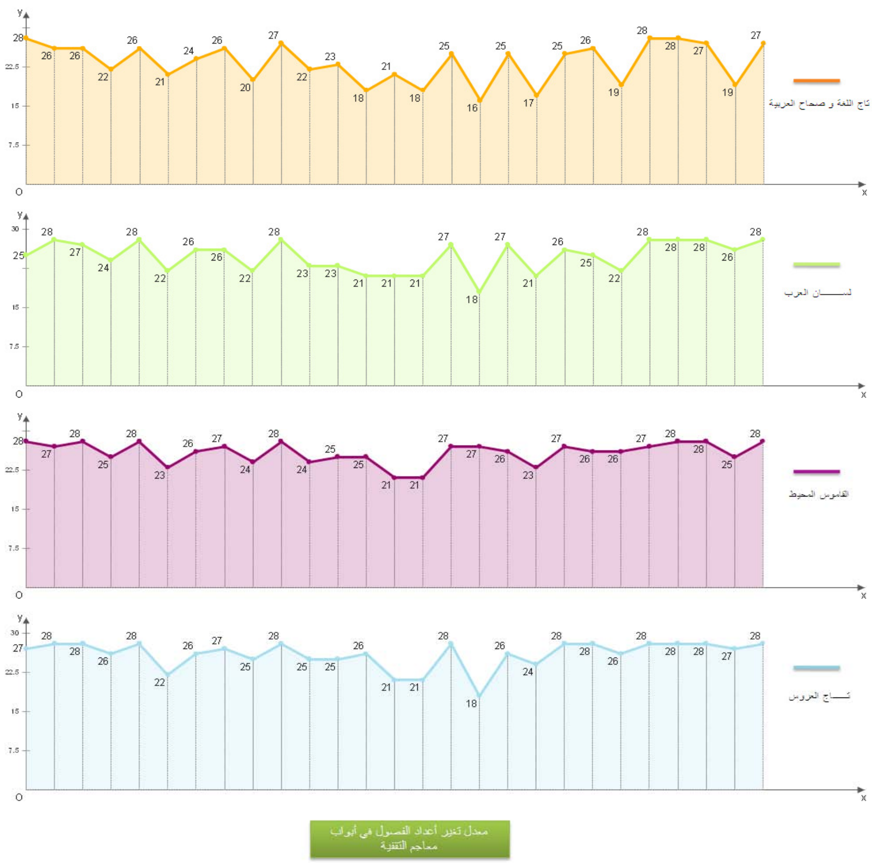
إذ أن عدد فصول الأول(الصحاح) كان: 630 فصلا، أما الثاني فكان في المقابل 700 فصلا فقط. وهذا حقا أمر غريب.



أما الأمر الثاني كما سبق: فهو كون القاموس(60 ألف مادة) أكثر عددا للفصول من اللسان(80 ألف مـــادة)، وذلك بفارق 29 فصلا، وهو ليس بعدد قليل، وهذا حقا ما يثير على الدهشة.

- عموما النتيجة هي تعبير عن الترتيب الزمني لهذه المعاجم أكثر من كونها تعبير عن مادتها المعجمية.

وسيتضح ما سبق من بيانات في الجدول السابق الذكر أعلاه في المخطط المثبت أدناه:

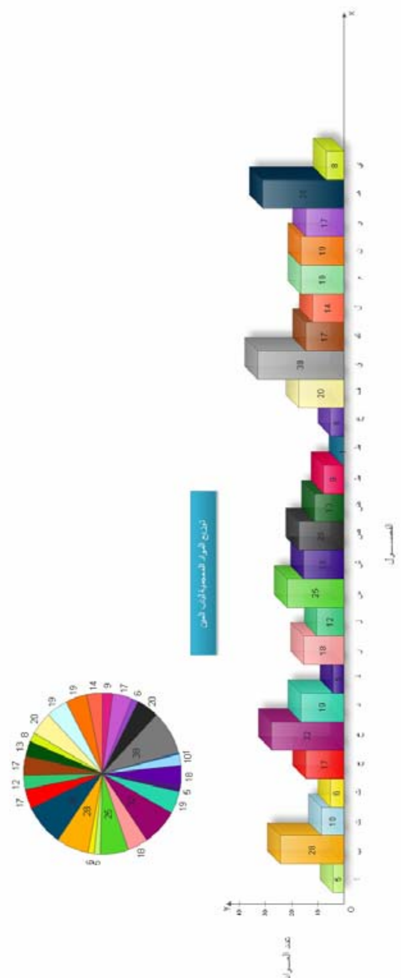


ثالثا: المواد المعجمية في القاموس المحيط:

وكما سبق وقيل، فإنه لما كان تأليف الفيروزآبادي لمعجمه هذا بمثابة رد على صحاح الجوهري وذلك ما نستنبطه من قوله:[9]((وَلَمَّا رَأَيْتُ إِقْبَالَ النَّاسِ عَلَى" صِحَاحِ" الْجَوْهَرِيِّ، وَهُوَ جَدِيرٌ بِذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ فَاتَهُ نِصْفُ اللُّغَةِ أَوْ أَكْثَرُ، إِمَّا بِإِهْمَالِ الْمَادَّةِ، أَوْ بِتَرْكِ الْمَعَانِي الْغَرِيبَةِ النَّادرةِ))، متحججا بأن الجوهري قد فاته كثير من اللغة، فإنه ركز جل اهتمامه في تتبع ما فات الجوهري من مواد لغوية، وهذا ما يظهر من خلا الجدول الآتي:

		عدد المواد في كل فصل		
	الفصول	ما ورد ذكره في الصحاح والقاموس معا	ما انفرد بذكره صاحب القاموس	**المجموع**
1	فصل الألف	1	4	5
2	فصل الباء	21	7	28
3	فصل التاء	6	4	10
4	فصل الثاء	3	3	6
5	فصل الجيم	12	5	17
6	فصل الخاء	14	18	32
7	فصل الدال	9	10	19
8	فصل الذال	3	2	5
9	فصل الراء	16	2	18
10	فصل الزاي	8	4	12
11	فصل السين	17	8	25
12	فصل الشين	13	5	18
13	فصل الصاد	15	5	20
14	فصل الضاد	9	4	13
15	فصل الطاء	4	5	9
16	فصل الظاء	1	-	1
17	فصل العين	-	6	6
18	فصل الفاء	11	9	20
19	فصل القاف	19	19	38
20	فصل الكاف	11	6	17
21	فصل اللام	11	3	14
22	فصل الميم	15	4	19
23	فصل النون	14	5	19
24	فصل الواو	14	3	17
25	فصل الهاء	18	18	36
26	فصل الياء	4	4	8
مجموع المواد		**269 مادة**	**163 مادة**	**432 مادة**

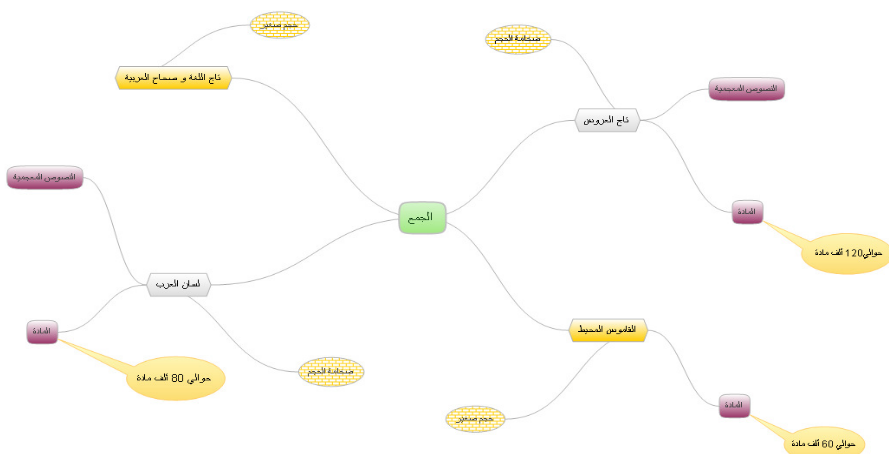
ميز الفيروزآبادي ما أضافه من مواد على صحاح الجوهري بـــاللون الأحمـــر، فيقول:[10]((فَكَتَبْتُ بِالحُمْرَةِ المَادَةَ المُهْمَلَــةَ لَدَيْه، وفِي سَائِرِ التَرَاكِيبِ تَتَّضِــحُ المَزِيَّــةُ بِالتَوَجُّهِ إِلَيهِ، ولَمْ أَذْكُر ذَّلِكَ إِشَاعَةً لِلمَفَاخِرِ، بَل إِذَّاعَةً لِقَوْلِ الشَاعِرِ:" كَــمْ تَــرَكَ الأَوَّلُ للآخِرِ"))، وبهذه الطريقة يتضـــح مـــا هـــو للجـــوهري، ومـــا أضـــيف مـــن عنـــد الفيروزآبادي.



مع عدد مواد القاموس الكبير، الذي يكاد يكون ضعف ما هو في الصحاح، إلا أنه– ومع ذلك– لا يكبر في حجمه(كتاب القاموس المحيط) الصحاح إلا بشيء لا يستحق الذكر، بل يكاد المصنفان يتساويان في الحجم، يقول أحمد فارس الشدياق[11]: ((... قوله:" أردت أن يظهر للناضر بادئ بدء فضل كتابي عليه، فكتبت بالحمرة المادة المهملة لديه" قال الحشي أن من نظر إلى القاموس أولا في بادئ الرأي ظن أنه محيط كاسمه وإن تبجح صاحبه جامع بحر اللغة ورسمه فإذا تأمله حق التأمل علم أن تلك الزيادات غير واردة لأنها إما مجازية أو عرفية لأقوام أو مولدة كما مر، وهذا لا يعد زيادة عند ذوي التحقيق. قلت لا يظهر للناظر في بادئ الرأي أن القاموس أجمع للغة من الصحاح لأنهما متقاربان في الحجم)). ولعل هذا ما يرجح القول عن الانتقال– في توجه المعجميين العرب القدامى– من الاهتمام بالنص المعجمي أساسا والتحفظ مع المواد المعجمية، مثال: صحاح الجوهري، إلى الانتقال في وقت لاحق إلى الاهتمام بالمواد المعجمية أساسا مع الاستمرار في الاهتمام بالنص، لكن مع الانتقال من مرحلة الجمع والحشو إلى مرحلة الضبط(وفي أحيان: الاختصار) والترتيب(وهو ما يسمى بالترتيب

الداخلي للنص المعجمي)، محاولة تحقيق ما يسمى حسن إخراج النص المعجمي وبراعة توظيف ما في النص المعجمي من مكونات، ومحاولة بلوغ الغاية في ذلك، لتحقيق شيء من التنظيم الداخلي للنسيج المعجمي للوصول به إلى أحسن شكل يقدم للقارئ، فيحقق الغاية المرجوة من وراء تصنيفه، المتمثلة أساسا، توصيل المادة العلمية إلى القارئ، وذلك في أحسن حلة، وبأسهل طريقة ممكنة.

عموما فإنه يظهر- من خلال الجدول أعلاه- تميز الفيروزآبادي بذكر عدة مواد لم يرد ذكرها في الصحاح، ومن ذلك أنه قد جاء في فصل العين بست مواد، فاق فيها الجوهري الذي لم يذكر هذا الفصل من الأصل، ولا ينزل هذا من شأن الجوهري، ذلك أنه اقتصر في معجمه على ما صح عربيته دون غيره، لذلك سمى معجمه بصحاح العربية، لكن بالمقابل فالفيروزآبادي انتهج منهجا مغايرا لهذا.



الجمع في معاجم التقفية

رابعا: الترتيب حسب أواخر الأصول(اعتماد الترتيب بصورة ضمنية):

لعل أبرز ظاهرة ميزت المواد المعجمية في القاموس المحيط(وميزت القاموس عن باقي المعاجم): كانت طريقة عرضه للمواد المعجمية الأصول(الجذر المعجمي)، إذ كان يأتي بالمدخل الفرعي ويجعله مباشرة مكان المدخل الرئيس، وإن أتى بالأصل المعجمي المجرد فإنه يأتي به مزودا بوسيلة أو أكثر من وسائل الضبط الصوتي وهذا ما يجعله في هذه الحالة مدخلا فرعيا لا أصلا معجميا، إذا لا يكون للأصل المعجمي أن

يشكل أو يضبط، إنما الغالب أنه يوضع في شكل أحرف منفصلة أو متصلة دون إضافات (التزاما بالتجريد)، وخلوه من أي وسيلة من وسائل الضبط الصوتي.

فالفيروزآبادي سلك مسلكا مغايرا لما سلكه أقرانه، فتارة يأتي المصدر فعلا وتارة يأتي اسما، تارة يأتي مجردا وتارة يأتي مزيدا، حتى قد يأتي المدخل أحيانا – مركبا–

وهذه مقارنة بين المدخل الأصل في القاموس وبين باقي معاجم مدرسة التقفية، مادة(ش ر ع) أنموذجا:

1– القاموس[12]:((الشَّريعَةُ: ما شَرَعَ اللهُ تعالى لعبادِهِ، والظاهرُ المُسْتَقيمُ من المَذاهِبِ....)) = مدخل فرعي، عوض أنه يورد جذر المادة الخالي من الزوائد أولا(ش ر ع)، فافتتح المادة مباشرة بمدخل فرعي، وهذا حياد عن سنة الأولين.

2– الصحاح[13]:((شرع: الشَرِيعَةُ: مَشْرَعَةُ الماءِ، وهو موردُ الشاربةِ. والشَريعَةُ: ما شَرَعَ الله لعباده من الدين))، فافتتح ذكر المادة بأصلها المعجمي المجرد من الزوائد ثم ألحقه بالمداخل الفرعية التي تلحق به، وبذلك يكون: 1– شرع: الجذر المعجمي(المدخل الأصلي)، 2– الشريعة: المدخل الفرعي.

3– اللسان[14]:((شرع: شَرَعَ الواردُ يَشْرَعُ شَرْعاً وشُروعاً: تَنَاوَلَ الماءَ بفِيه))، كذلك فعل صاحب اللسان، إذ استفتح بذكر الجذر المعجمي ثم أتبعه بذكر المداخل، والملاحظ هنا– على غير ما أتى به المعجمين السابقين– أن المدخل الأول هو نفسه الأصل المعجمي للمادة(مع إضافة الشكل)، وهذا أصل الوضع، إذ يحسن البدء في إيراد المداخل بالمجرد فالمزيد بحرف فالمزيد بحرفين، فالمزيد بثلاثة، وهكذا يقوم الترتيب.

4– التاج[15]:((شرع: الشَّرِيعَةُ: مَا شرَع الله تَعَالَى لعبادِه من الدِّينِ))، وهو بهذا قد التزم نهج الصحاح، وبذلك فهو ممن قدموا الجذر عن الفرع، ليسهل الأمر على الباحث، ولا يبذل جهدا في تجريد الكلمة ليعرف موقعها وانتمائها.

وباختصار فإن الفيروزآبادي قد اعتمد الترتيب الألفبائي على أواخر الأصول منهجا عاما وأساسا في ترتيب مادة معجمه، إلا أنه لم يعمل بهذا النهج بصورة صريحة، لأنه لم يكن ليبدأ أحد مواده المعجمية بذكر الأصل المعجمي بداية، ليبين ذلك عن الباب أو الفصل الذي تنتمي إليه المادة المعجمية، إنما كان يبدأ مباشرة المادة بذكر أحد المداخل الفرعية.

وهو النهج المعمول به حديثا، لذلك حق على صاحب القاموس أن يفخر بنهجه في تأليف معجمه، الذي صدق عند قوله واصفا إياه أنه: **لم يسبق إليه من قبل.**

الهوامش:

(1): علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط: 1، 2003م، ص: 70.

(2): عبد الله درويش، المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين، مكتبة الشباب، ص: 91.

(3): فتح الله سليمان، دراسات في علم اللغة، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، ط: 1، 2008م، ص: 159.

(4): حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، القاهرة، مصر، ج: 2، ص: 686.

(5): حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ج: 2، ص: 686.

(6): محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بيروت، لبنان، ج: 1، ص: 125.

(7): عبد اللطيف الصوفي، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط: 1، 1986م، ص: 201.

(8): عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية– دراسة في البنية التركيبية–، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط: 1، 2009م، ص: 335.

(9): محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: 8، 2005م، ص: 27.

(10): محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ص: 27.

(11): أحمد فارس الشدياق، الجاسوس على القاموس، دار صادر، بيروت، لبنان، ص: 108.

(12): محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مادة: ش ر ع.

(13): أبو نصر الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط: 4، 1987م، ج: 3، مادة: ش ر ع.

(14): محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، بيروت، لبنان، ط: 3، ج: 8، مادة: ش ر ع.

(15): محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، ج: 21، مادة: ش ر ع.